

أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري دراسة ميدانية لعينة من الأكاديميين والمهنيين المحاسبين في مدينتي ورقلة والوادي.

بقلم

د. محمد زرقون* ، هشام لبزة** ، محمد الهادي ضيف الله***

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة آراء ووجهات نظر كل من الأكاديميين والمهنيين المحاسبين حول أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي للقوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وقد خلصت الدراسة إلى عدم وجود اختلاف بين آراء

*أستاذ بقسم العلوم المالية والمحاسبية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،

zergounemed@gmail.com

**أستاذ، محاضر أ، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي.

hichamlebza@gmail.com

***أستاذ، محاضر أ، قسم العلوم المالية والمحاسبية، جامعة الوادي.

difmh2008@hotmail.fr

تاريخ الإرسال: 2018/03/13 - تاريخ القبول: 2020/05/28 - تاريخ النشر: جويلية 2020

جامعة الوادي - الجزائر <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/202>

ووجهات نظر كلا من الأكاديميين والمهنيين حول أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي؛ كونها تقدم معلومات مفيدة لاتخاذ العديد من القرارات وتفضيل الطريقة غير المباشرة عن الطريقة المباشرة نظراً لسهولة فهم ما تفصح عنه من قبل مستخدمي البيانات المالية، وكذا مساهمته في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: قائمة تدفقات الخزينة، الإفصاح المحاسبي، طريقة مباشرة، طريقة غير مباشرة، وضعية مالية.

مقدمة

لقد باشرت الجزائر على غرار العديد من الدول في عملية إصلاح نظامها المحاسبي، بهدف تقريب الممارسات المحاسبية في الجزائر وتقريبها من الممارسات الدولية التي تسعى إلى القضاء على الفروق والاختلافات في الأنظمة المحاسبية بين الدول وتعميم استخدام المعايير المحاسبية على المستوى الدولي بتبني معايير المحاسبة الدولية من خلال النظام المحاسبي المالي (SCF) الذي دخل حيز التطبيق في شهر جانفي من سنة 2010 والذي يتكيف في ظاهره مع متطلبات والمعايير المحاسبية الدولية (IAS/IFRS)، ذلك أنه يأخذ في الاعتبار متطلبات المعايير الدولية فيما يخص التعاريف، الإطار المفاهيمي، القواعد العامة في التقييم والتسجيل المحاسبي وعرض القوائم المالية.

ولقد تميز النظام المحاسبي المالي الجزائري (SCF) على خلاف سابقه باهتمامه بالبعد النقدي حيث يوجب على الكيانات الملزمة بتطبيقه بإعداد قائمة تدفقات الخزينة كقائمة مالية أساسية وهذا ما نص عليه المعيار المحاسبي الدولي السابع (IAS7)؛ حيث تسمح هذه القائمة بإعطاء صورة عن حركة النقدية خلال الدورة وحسب النشاط المولد لها (نشاط الاستغلال، نشاط الاستثمار، نشاط التمويل) للمؤسسة خلال الفترة، مما يسمح لمستخدمي البيانات المالية بقراءة الوضعية المالية للمؤسسة بصورة أكثر وضوحاً وما تقدمه من إجابات جاهزة عن تساؤلات تتعلق بمصادر تمويل الاستثمارات الضخمة التي تقوم بها

أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري ————— د.

محمد زرقون، هشام لبزة، محمد الهادي ضيف الله

المؤسسات الاقتصادية.

وعلى هذا الأساس تظهر معالم الإشكالية التي نسعى إلى دراستها والمتثلة في التساؤل التالي:

ما مدى أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بوضع الفرضيات التالية :

أ. تعتبر قائمة تدفقات الخزينة ذات أهمية في المؤسسة الاقتصادية.
ب. تساهم قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي للمؤسسات الاقتصادية.

ج. تعتبر قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة أكثر فعالية من حيث توفر المعلومات مقارنة بالطريقة المباشرة.

د. تعتبر قائمة تدفقات الخزينة من أهم أدوات الإفصاح المحاسبي؛ حيث تساهم في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة.

بناء على ما تقدم فإننا نهدف من خلال هذه الدراسة تحقيق ما يلي:

- معرفة مدى أهمية قائمة تدفقات الخزينة كأحد أدوات الإفصاح التي جاء بها نظام المحاسبي المالي.
- معرفة آراء ووجهات نظر كلا من الأكاديميين والمهنيين حول أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي للمؤسسات الاقتصادية.
- إبراز أهمية قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة نظرا لما تفصح عنه من معلومات.
- إبراز مساهمة قائمة تدفقات الخزينة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة.

ولهذا قد جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على قائمة تدفقات الخزينة والإفصاح المحاسبي، ومعرفة كيفية الإفصاح عن قائمة تدفقات الخزينة، ومن ثم دراسة ميدانية لعينة من الأكاديميين والمهنيين المهتمين بالبيئة المحاسبية الجزائرية بمدينتي ورقلة والوادي من خلال معرفة آرائهم حول مدى أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح

المحاسبي.

أولاً- ماهية قائمة تدفقات الخزينة والافصاح المحاسبي:-

1-1-1. قائمة تدفقات الخزينة.

1-1-1. مفهوم قائمة تدفقات الخزينة: لقد تعددت التعاريف المتعلقة بقائمة تدفقات الخزينة نظراً لأهميتها، إلا أنها كلها تصب في إطار واحد. فهناك من عرفها على أنها: « هي تلك الأداة الدقيقة المستخدمة للحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخداماتها، وذلك اعتماداً على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على تسيير مالية المؤسسة، ويعتبر كجدول قيادة في يد متخذي القرارات على مستوى القمة الاستراتيجية تتخذ على ضوئه مجموعة من القرارات الهامة كتغيير النشاط أو توسيعه، أو الانسحاب منه أو النمو وغيرها»¹.

وتعرف على أنها: «جدول يشرح كيفية تغير الخزينة ويظهر التدفقات التي تشرح الميكانيزمات المالية للمؤسسة، ومساهمة كل وظيفة في التغير الإجمالي للخزينة»².
وتعرف على أنها: « هي عبارة عن كشف تحليلي لحركة التغيرات النقدية التي حصلت في المنشأة سواء بالزيادة أو النقصان والتعرف على أسباب هذه التغيرات، بمعنى أنها تصوير لمجموع المعاملات النقدية الداخلة ومجموع المعاملات الخارجة»³.
وتعرف على أنها: « أداة تحليل متميزة وهامة تتجاوز نقائص التحليل الذمي، وتقوم على منظور ديناميكي وتبحث عن الخيارات الاستراتيجية للمؤسسة ولتائجها المستقبلية»⁴.

1-1-2. أهداف وأهمية قائمة تدفقات الخزينة.

- ❖ أهداف قائمة تدفقات الخزينة: هناك عدة أهداف لقائمة التدفقات الخزينة نذكر منها:
- إعطاء مستعملي الكشف المالية أساساً لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد الأموال وكذلك المعلومات بشأن استخدام السيولة المتاحة لدى المؤسسة.
 - تزويد المستخدمين وأصحاب المصالح بالمعلومات المتعلقة بالمقبوضات والمدفوعات النقدية للمنشأة خلال فترة زمنية معينة، والحصول على المعلومات المتعلقة بالأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية على أساس نقدي⁵.
 - تساعد مستخدميها في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية الرشيدة من خلال تزويدهم بأساس

أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري ————— د.

محمد زرقون، هشام لبزة، محمد الهادي ضيف الله

سليم؛ لتقييم قدرة المنشأة في الحصول على النقدية، وكيفية الحصول عليها، وتوقيت الحصول عليها، ودرجة التأكد المرتبطة بالحصول عليها⁶.

◀ التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية من خلال البيانات التاريخية لهذه التدفقات، وقياس درجة التأكد المرتبطة بها، ومراجعة دقة التقديرات الماضية للتدفقات النقدية المستقبلية، وفحص العلاقة بين الربحية والتدفق النقدي وتأثير التغير في الأسعار على كل منها.

◀ إظهار كيفية تغير الخزينة من دورة إلى أخرى من خلال ثلاث وظائف أساسية في المؤسسة؛ أي شرح مساهمة كل وظيفة في تغير الخزينة، كما أنه يظهر كيفية تمويل خزينة الاستغلال لمجموع الاستثمارات المادية والمعنوية والمالية.

❖ **أهمية قائمة تدفقات الخزينة:** تبرز أهمية قائمة تدفقات الخزينة من خلال طبيعة المعلومات التي تحتويها، ودورها في توفير معلومات لا تظهر في أي من قائمة الدخل والميزانية. لذا تعتبر هذه القائمة بمثابة صلة الوصل بين هاتين القائمتين، ويمكن توضيح أهميتها في النقاط التالية:

◀ معلومات التدفقات النقدية للمشروع مفيدة في تزويد مستخدمي البيانات المالية بقدرة المشروع على توليد النقدية و احتياجات المشروع في استخدام هذه النقدية⁷.

◀ إن معلومات التدفق النقدي تساعد المستخدمين على تطوير نماذج لتقدير ومقارنة القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية للمشاريع المختلفة.

◀ تساعد قائمة التدفقات النقدية في تقييم المرونة المالية والسيولة، فالمرونة المالية تعكس مقدرة المنشأة على اتخاذ قرارات فعالة لتعديل توقيت ومبالغ التدفقات النقدية حتى يمكن أن تستجيب للحاجات والظروف غير المتوقعة⁸.

◀ تكشف قائمة التدفقات النقدية عن حالات الاضطراب المالي التي قد تعانيها المنشأة وخاصة عندما تتجه للإفلاس، وهو ما تعجز عنه القوائم المالية المعدة وفقا لأساس الاستحقاق المحاسبي.

◀ تساعد قائمة التدفقات النقدية على تحديد المرحلة التي تمر بها المنشأة من دورة حياتها هل في مرحلة البداية أم النمو أم الاستقرار أم الانحدار مما يساعد في تقييم درجة

المخاطر المرتبطة بأداء المنشأة.

1-3. تصنيفات قائمة تدفقات الخزينة: تصنف قائمة تدفقات الخزينة إلى ثلاثة أقسام

على النحو التالي:

- **تدفقات الأنشطة التشغيلية:** ويقصد بها: « الأنشطة الرئيسية المنتجة لإيرادات المؤسسة والأنشطة الأخرى التي لا تمثل أنشطة استثمار أو تمويل »⁹؛ حيث تمثل الأنشطة التشغيلية الوقائع والأحداث المالية التي تتعلق بالنشاط العادي للمنشأة؛ والتي تقوم بها من أجل تحقيق الأرباح عن طريق ممارسة هذا النشاط.
- **تدفقات الأنشطة الاستثمارية:** ويقصد بها: « الأنشطة المتعلقة بالحصول على أصول طويلة الأجل وبيعها بالإضافة إلى الاستثمارات الأخرى التي لا تعتبر نقدية معادلة ». حيث تتضمن المقبوضات والمدفوعات النقدية من الأنشطة المتعلقة ببيع أو شراء الأوراق المالية، وبيع وشراء الأصول الثابتة، وأية أصول منتجة أخرى، وكذلك القروض المقدمة للغير والقروض المستردة من الغير¹⁰.
- **تدفقات الأنشطة التمويلية:** ويقصد بها: « الأموال التي جمعتها المؤسسة من مصادر خارجية وتعتمد استخدامها لتغطية الاحتياجات المالية الداخلية »¹¹؛ حيث تتضمن المقبوضات النقدية من إصدار أسهم وغيرها من أدوات حقوق الملكية والمدفوعات النقدية لمالكي المشروع لشراء أو رد الأسهم، وكذلك المتحصلات والمدفوعات النقدية من السندات والقروض والرهون العقارية وغيرها.

1-2. الإفصاح المحاسبي.

1-2-1. مفهوم الإفصاح المحاسبي: لقد تعددت التعاريف المتعلقة بالإفصاح

المحاسبي نظرا لأهميتها، فهناك من عرفه على أنه: «إظهار كل المعلومات التي قد تؤثر في موقف متخذ القرار المتعلق بالوحدة المحاسبية وهذا يعني أن تظهر المعلومات في القوائم والتقارير المحاسبية بلغة مفهومه للقارئ دون لبس أو تضليل»¹².

كما عرف على أنه: «هو عملية إيصال ونقل المعلومات التي أعدت في مرحلة القياس لمن يستخدمها ويوظفها ويحتاجها، سواء داخل المؤسسة أو خارجها، بحيث يجب مراعاة أهمية المعلومات التي يفصح عنها، والوقت الذي يتم الإفصاح وبأي وسيلة»¹³.

أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري ————— د.

من خلال ما سبق يمكن الاستناد إلى هذا التعريف الذي يعتبر أشمل نوعاً ما والذي يعرف على أنه: «عملية إظهار المعلومات المالية سواء كانت كمية أو وصفية في القوائم المالية أو في الهوامش والملاحظات والجداول المكتملة في الوقت المناسب، مما يجعل القوائم المالية غير مضللة وملائمة لمستخدمي القوائم المالية من الأطراف الخارجية والتي ليس لها سلطة الاطلاع على الدفاتر والسجلات للشركة»¹⁴.

1-2-2. أهداف الإفصاح المحاسبي: يهدف الإفصاح بالدرجة الأولى إلى عرض القوائم المالية إلى المستثمرين بصورة خالية من التشويش والتظليل في هذه القوائم ومعرفة المركز المالي للشركة، كما يهدف الإفصاح إلى معرفة الوضع المالي للشركة من الناحية الاستثمارية ومعرفة مدى جدوى الاستثمار في هذه الشركات، كما أن هدف الإفصاح في القوائم المالية هو سرد جميع المعلومات التي يجب أن تتضمنها القوائم المالية للشركة حتى تكون مفيدة لمن يستخدمها، ومن أهداف الإفصاح هي طبيعة المعلومات التي يجب أن تحتويها القوائم المالية التي يحتاج إليها من يستخدم هذه القوائم بصفة أساسية.

1-2-3. أهمية الإفصاح المحاسبي: للإفصاح المحاسبي أهمية بالغة، ويمكن توضيح أهميته في النقاط التالية:

- تقديم المعلومات المتعلقة بالموارد الاقتصادية للمنشأة والتزاماتها والتغيرات التي تطرأ على هذه الموارد والالتزامات.
- توفير المعلومات التي تفيد المستثمرين الحاليين والمرقبين والدائنين الحاليين والمرقبين وغيرهم من مستخدمي المعلومات؛ لترشيد القرارات الاستثمارية والائتمانية وغيرها من القرارات الاقتصادية.
- توفير المعلومات التي تفيد المستثمرين الحاليين والمرقبين والدائنين الحاليين والمرقبين حول التدفقات النقدية؛ وذلك من حيث تقدير حجم وتوقيت التدفقات النقدية المتوقعة.
- يمكن من إظهار القيمة الاقتصادية الحقيقية لبعض الموارد الهامة التي يركز عليها مستقبل الوحدة المحاسبية واستمرارها في صورة قوائم وتقارير.
- يكمن من إظهار مدى مساهمة الوحدة المحاسبية في تحمل مسؤوليتها الاجتماعية في

صورة قوائم وتقارير لا يعتمد فيها على إمكانية القياس النقدي.

1-2-4. أنواع الإفصاح المحاسبي: يمكن تقسيم الإفصاح المحاسبي إلى عدة أنواع

نذكر منها:

- **الإفصاح الكامل أو الشامل:** يشير إلى مدى شمول القوائم المالية وأهمية تغطيتها لأي معلومات ذات أثر محسوس على القارئ؛ حيث يعتبر هذا النوع من الإفصاح مهماً وضرورياً، ويعتبر كمصدر أساسي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات، ولا يقتصر الإفصاح عن الحقائق حتى نهاية الفترة المحاسبية، بل يمتد إلى بعض الوقائع اللاحقة لتاريخ القوائم المالية التي تؤثر بشكل جوهري على مستخدمي تلك القوائم.
- **الإفصاح العادل:** ويتمثل بالإفصاح عن المعلومات بطريقة تضمن وصولها بنفس القدر إلى كافة المستفيدين دون تحيز إلى جهة معينة (الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة مثل المستثمرين، المقرضون، الموردون، الأجهزة الحكومية... إلخ).
- **الإفصاح الكافي:** يشمل تحديد الحد الأدنى الواجب توفيره من المعلومات المحاسبية في القوائم المالية، ويمكن ملاحظة أن مفهوم الحد الأدنى غير محدد بشكل دقيق إذا اختلف حسب الاحتياجات والمصالح بالدرجة الأولى؛ كونه يؤثر تأثيراً مباشراً في اتخاذ القرار ناهيك عن أنه يتبع للخبرة التي يتمتع بها الشخص المستفيد.
- **الإفصاح الملائم:** هو الإفصاح الذي يراعي حاجة مستخدمي البيانات وظروف المنشأة وطبيعة نشاطها إذ أنه ليس من المهم فقط الإفصاح عن المعلومات المالية بل الأهم أن تكون ذات قيمة ومنفعة بالنسبة لقرارات المستثمرين والدائنين وتتناسب مع نشاط المنشأة وظروفها الداخلية.

ثانياً- كفاءات الإفصاح عن قائمة تدفقات الخزينة:

1-2-1. طرق إعداد قائمة تدفقات الخزينة.

1-2-1. **الطريقة المباشرة:** إن الطريقة المباشرة التي أوصى بها المشرع الجزائري ترتكز على تقديم الأجزاء الرئيسية لدخول وخروج التدفقات النقدية الإجمالية (الزبائن، الموردين، الضرائب...)، قصد الحصول على تدفق للخزينة صاف، ثم تقريب ومقارنة هذا التدفق الصافي مع النتيجة قبل الضريبة للفترة المعنية. وبمعنى آخر بموجب هذه الطريقة

أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري ————— د.

محمد زرقون، هشام لبزة، محمد الهادي ضيف الله

يتم التوصل إلى صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية عن طريق تحديد العناصر المكونة للتدفقات النقدية الداخلية من النشاط التشغيلي، وتحديد العناصر المكونة للتدفقات النقدية الخارجة من النشاط التشغيلي، وبشكل منفصل كل على حدة، ثم تحديد الفرق بينهما وهو يمثل صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية¹⁵. وتتمتع هذه الطريقة بالمميزات التالية :

- تقدم معلومات عن المصادر الفعلية للتدفقات النقدية وكيفية استخدامها خلال فترة زمنية معينة.
- تقديم معلومات مباشرة ومفيدة تساعد في تقدير مقادير التدفقات النقدية ضمن فترة معينة.
- تعد الأرقام المستخرجة بموجبها موضوعية، الأمر الذي يمكننا من تدقيقها بسهولة¹⁶.

2-1-2. الطريقة غير المباشرة: إن الطريقة غير المباشرة تركز على: «الفرق بين النتيجة المحاسبية وصافي التدفقات النقدية، وتبدأ هذه الطريقة بالنتيجة الصافية مضافا إليها أو مخصوما منها التغير في حسابات الأصول والخصوم المتداولة المرتبطة بالتشغيل ماعدا النقدية ويعادها»¹⁷، وبمعنى آخر تتمثل الطريقة غير المباشرة في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان:

- آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (اهتلاكات، تغيرات الزبائن، المخزونات، تغيرات الموردين...).
- التفاوتات أو التسويات (ضرائب مؤجلة).
- التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة...) وهذه التدفقات تقدم كلا على حدة.

تتمتع هذه الطريقة بالمميزات التالية :

- تركز هذه الطريقة على الفرق بين صافي الدخل وصافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية، لذا فهي توفر علاقة جيدة ومفيدة بين كل من قائمة الدخل وقائمة المركز المالي.

- تكسب هذه الطريقة مستخدمي القوائم المالية القدرة على تحويل وتعديل هذه القوائم لعدة فترات محاسبية؛ بحيث تتوفر لديهم معلومات عن التدفقات النقدية لعدة فترات متتالية تكفي لإجراء التنبؤ على أساس سليم.

2-2. شروط ومتطلبات الإفصاح المحاسبي عن البيانات المتعلقة بقائمة تدفقات الخزينة: تضمن المعيار المحاسبي الدولي السابع IAS 7 شروط ومتطلبات للإفصاح عن البيانات المتعلقة بقائمة تدفقات الخزينة وتتمثل فيما يلي:

- يجب تصنيف التدفقات النقدية المتعلقة بالبند غير العادية كأنها ناشئة عن الأنشطة التشغيلية أو الاستثمارية أو التمويلية كما هو مناسب، والإفصاح عنها بشكل منفصل لمساعدة مستخدمي القوائم المالية على فهم آثارها على التدفقات النقدية الحالية والمستقبلية للمؤسسة.
- يجب الإفصاح بشكل منفصل عن كل من التدفقات النقدية المقبوضة والمدفوعة من الفوائد وأرباح الأسهم، وتصنيف كل منها بأسلوب ثابت من فترة لأخرى على أنها أنشطة تشغيلية أو استثمارية أو تمويلية.
- يجب الإفصاح بشكل منفصل عن التدفقات النقدية المتعلقة بالضرائب المدفوعة عن الدخل، وأن يتم تصنيفها ضمن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.
- يجب على المؤسسة الإفصاح عن مكونات النقدية وما يعادلها، والإفصاح عن تأثير أي تغير في سياسة تحديد مكونات النقدية وما يعادلها.
- يعتبر الإفصاح المنفصل عن التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية هاماً؛ وذلك لأن هذه التدفقات تمثل مدى ما يدفع على الموارد التي تستخدم في توليد دخل وتدفقات نقدية مستقبلية.
- يعتبر الإفصاح المنفصل للتدفقات النقدية التي تمثل زيادة في الطاقة التشغيلية والتدفقات النقدية المطلوبة للمحافظة على الطاقة الإنتاجية مفيدة في مساعدة مستخدمي البيانات المالية لتقدير ما إذا كان المشروع يقوم بالاستثمار بشكل ملائم.
- يجب الإفصاح عن التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية بشكل منفصل؛

أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري ————— د.

محمد زرقون، هشام ليزة، محمد الهادي ضيف الله

لأنه يفيد في عملية التنبؤ بمقدار النقدية اللازمة في المستقبل للوفاء بمطالبات مقدمي رأس مال.

- يجب أن تسجل التدفقات النقدية التي تنشأ عن عمليات بالعملة الأجنبية حسب عملة المشروع (العملة الوطنية) التي تنشر بموجبها بياناتها المالية؛ وذلك بتحويل مبلغ العملة الأجنبية إلى عملة المشروع باستخدام سعر الصرف السائد في تاريخ التدفق النقدي¹⁸.

ثالثاً- الدراسة الميدانية:-

تهدف الدراسة في هذا الجزء إلى معرفة مدى أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، ومن أجل ذلك قمنا بتوزيع استبيان على الأشخاص الذين لديهم الخبرة العلمية والعملية في مجال المحاسبة والمالية وباعتبارها الفئة التي من خلالها تبرز أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح، أو هم الذين لديهم القدرة على الحكم على أهمية هذه القائمة؛ حيث تشكل عينة الدراسة أساساً من مجموعة من محافظي الحسابات والمحاسبين في المؤسسات والمحللين الماليين، وكذا أساتذة الجامعة في مجال المحاسبة والمالية، حيث غطت العينة كل من مدينتي ورقلة والوادي خلال شهر مارس 2014؛ حيث قمنا بتوزيع حوالي 100 استمارة شملت الأكاديميين بـ 30 استمارة ومهنيين بـ 70 استمارة، حيث تم توزيع عن طريق التسليم والاستلام غير المباشر؛ أي إعادة الاتصال بالفرد مرة ثانية للاستلام في حين تم ملؤها بطريقة مباشرة؛ أي الحضور لحظة ملء الاستبيان من طرف المبحوث ومقابلته، وأحياناً عن طريق البريد الإلكتروني؛ حيث بعد عملية التوزيع استرجعت 88 استمارة من مجموع الاستمارات الموزعة، أما في ما يخص 12 الباقي منها التي ضاعت، ومنها لم يتم الإجابة عنها.

حيث يحتوي الاستبيان في بعده الأول على المعلومات الشخصية لأفراد العينة، أما البعد الثاني فيشمل 09 عبارات للتعرف على أهمية قائمة تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية، في حين اشتمل البعد الثالث على 10 عبارات تتضمن مدى مساهمة قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية، بينما اشتمل البعد الرابع على 10 عبارات تناولت مقارنة بين المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة مع

الطريقة المباشرة، أما البعد الخامس والأخير فقد اشتمل على 10 عبارات تناولت أن قائمة تدفقات الخزينة من أهم أدوات الإفصاح المحاسبي؛ حيث تساهم في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة، والجدول (02) يبين الاستبيانات الموزعة والمستردة من أفراد العينة.

الجدول رقم (02): الاستبيانات الموزعة والمستردة.

الاستبيان		البيان
النسبة	العدد	
100 %	100	عدد الاستمارات الموزعة
03 %	03	عدد الاستمارات المفقودة
09 %	09	عدد الاستمارات الملغاة
88 %	88	عدد الاستمارات الصالحة والمستعملة للدراسة

المصدر: نتائج الاستبيان.

من أجل أن تكون هذه الدراسة والمتمثلة أساساً في استمارة الاستبيان هادفة وذات بعد علمي صحيح وصادق تم عرضها واختبار صدقها باستعمال معامل الصدق والثبات (ألفا كرونباخ) لاختبار الاتساق الداخلي للفقرات، حيث أظهرت النتائج صدق وقوة الاتساق الداخلي للدراسة بنسبة 88,8 %.

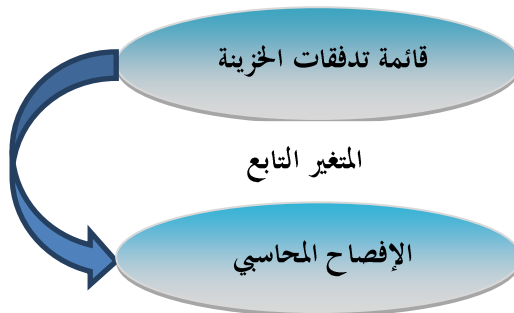
3-1. قاعدة الاستبيان: لتحليل البيانات قمنا باستخدام برنامج MS Excel؛ وذلك لتفريغ البيانات وترميز الإجابات. كما اعتمدنا مقياس ليكرت ذو الثلاثة درجات لتقييم إجابات أفراد العينة، وقد احتسبت العلامات على أساس إعطاء 3 علامات لإجابة موافق، وعلامتين لإجابة محايد، وعلامة واحدة لإجابة لا أتفق، كما استعملنا برنامج SPSS 20.0 من أجل التحليل الإحصائي للبيانات، ومن خلاله اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية:

أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري ————— د.

محمد زرقون، هشام لبزة، محمد الهادي ضيف الله

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بهدف الكشف عن اتجاهات أفراد العينة تجاه أسئلة الدراسة.
- استخدام اختبار T لاختبار فرق المتوسطين (Independent-Samples t-test)، لاختبار فرضيات الدراسة.
- 2-3. متغيرات الدراسة: تتمثل متغيرات الدراسة في ما يلي :
 - المتغير المستقل: يتمثل في قائمة تدفقات الخزينة؛ كونها تقوم بتزويد مستخدمي القوائم المالية بمعلومات عن الآثار النقدية للأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية.
 - المتغير التابع: يتمثل في الإفصاح المحاسبي.

الشكل رقم (01) : متغيرات الدراسة



المصدر : من إعداد الباحثين

- 3-3. الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة
- أظهرت النتائج المتحصل عليها أن نسبة مشاركة الذكور في الاستبيان تمثل 83٪، ونسبة مشاركة الإناث تمثل 17٪. ويفسر هذا بأن العنصر الذكوري مهيم على مهنة المحاسبة، وهذا من خلال ما صادفنا أثناء توزيع الاستمارات، وستتطرق إلى ذلك من خلال الجدول التالي:
- الجدول رقم (01) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
83%	73	ذكور
17%	15	إناث
100%	88	المجموع

المصدر: نتائج الاستبيان.

- أظهرت النتائج المتحصل عليها والتي تم تقسيم أفراد عيبتها إلى فئتين عمرية، أن الفئة العمرية الأكثر تكرارا في العينة هي الفئة العمرية الأكبر من 30 سنة إذا بلغ مجموع تكرارها 55 وبنسبة 62,5%، أما الفئة العمرية الأقل من 30 سنة فقد بلغ مجموع تكرارها 33 وبنسبة 37,5%، ويفسر هذا بأن الأطراف الفاعلة في المحاسبة تتراوح أعمارها فوق 30 سنة، وسنوضح هذا من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب العمر.

النسبة	التكرار	العمر	الفئة
37,5%	33	أقل من 30 سنة	الفئة الأولى
62,5%	55	أكبر من 30 سنة	الفئة الثانية
100%	88		المجموع

المصدر: نتائج الاستبيان.

- أظهرت النتائج المتحصل عليها أن نسبة المستجوبين الحاصلين على شهادة بكالوريا تمثل 9,1%، ونسبة الحاصلين على شهادة ليسانس تمثل 44,3%، تليها نسبة 36,4% بالنسبة للحاصلين على شهادة ماجستير، أما نسبة المستجوبين الحاصلين على شهادة دكتوراه فتتمثل 9,1% ونسبة الحاصلين على شهادات أخرى فتتمثل 1%، ونفسر هذا بأن جزءا معتبرا من المهنيين حاملي شهادة ليسانس من موظفين في المؤسسات الاقتصادية،

أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري ————— د.

محمد زرقون، هشام ليزة، محمد الهادي ضيف الله

ومكاتب المحاسبة، في حين نجد جزءا لا بأس به من الأكاديميين حاملي شهادة ماجستير من أساتذة في الجامعة طلبة ما بعد التدرج وأساتذة حاملي شهادة دكتوراه، سنقوم بتوضيح ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
9,1%	8	بكالوريا
44,3%	39	ليسانس
36,4%	32	ماجستير
9,1%	8	دكتوراه
1%	1	شهادة أخرى
100%	88	المجموع

المصدر: نتائج الاستبيان.

- أظهرت النتائج المتحصل عليها أن نسبة المستجوبين الذين يمارسون وظيفة أستاذ تمثل 30,7%، في حين نجد الذين يمارسون وظيفة محاسب تمثل 34,1%، أما وظيفة محافظ حسابات فتمثل 22,7%، أما وظيفة محلل مالي فتمثل 4,5%، أما نسبة 8% المتبقية فتمثل المستجوبين الذين يمارسون وظائف أخرى، ويفسر هذا إلى اعتمادنا بشكل كبير على المهنيين الموظفين في المؤسسات الاقتصادية ومكاتب المحاسبة، وكذلك الأكاديميين من أساتذة، وسنوضح ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الوظيفي.

النسبة	التكرار	المستوى الوظيفي
30,7%	27	أستاذ
34,1%	30	محاسب
22,7%	20	محافظ حسابات
4,5%	4	محلل مالي
8%	7	وظيفة أخرى
100%	88	المجموع

المصدر: نتائج الاستبيان.

- أظهرت النتائج المتحصل عليها -والتي تم تقسيم أفراد عينتها إلى ثلاث فئات- أن النسبة الكبيرة من المستجوبين تتمركز خبرتهم في الفئة الأولى أقل من 5 سنوات بنسبة 37,5٪، في حين كانت النسبة متقاربة بين الفئة الثانية ما بين 5 و 10 سنوات بنسبة 31,8٪، والفئة الثالثة أكبر من 10 سنوات بنسبة 30,7٪، سنقوم بتوضيح ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	عدد سنوات الخبرة	الفترة
37,5%	33	أقل من 5 سنوات	الفترة الأولى
31,8%	28	ما بين 5 و 10 سنوات	الفترة الثانية
30,7%	27	أكثر من 10 سنوات	الفترة الثالثة
100%	88	المجموع	

المصدر: نتائج الاستبيان.

- أظهرت النتائج المتحصل عليها أن تخصص محاسبة يمثل النسبة العالية من بين التخصصات الأخرى وهذا بنسبة 60,2%، في حين نجد نسبة 29,5% بالنسبة لتخصص المالية، و6,8% بالنسبة لتخصص إدارة أعمال و 3,4% فتمثل تخصصات أخرى، وسنوضح ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي

النسبة	التكرار	التخصص العلمي
60,2%	53	محاسبة
29,5%	26	مالية
6,8%	6	إدارة أعمال
3,4%	3	تخصص آخر
100%	88	المجموع

المصدر: نتائج الاستبيان.

3-4. عرض نتائج الدراسة.

- أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول (07) إلى موافقة عينة الدراسة على أهمية جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية، وهذا من خلال كل من المتوسط المرجح العام للمحور (2,6957)، وانحراف معياري (0,29493)، وهذا ما يدل على عدم وجود تشتت للفقرات لأن الانحراف المعياري أقل من الواحد.

الجدول رقم (07): جدول يوضح أهمية قائمة تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية

الرقم	البيان	غير موافق			محايد		موافق		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة					
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة					
01	تعتبر كجدول قيادة لمستخدمي البيانات المالية وعصوا المدراء الماليين	4	11	73	2,78	0,513	2	موافق				
		4,5	12,5	83,0								
02	تساهم في الحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخداماتها	7	16	65	2,66	0,623	7	موافق				
		8,0	18,2	73,9								
03	تقوم بعرض حركة النقود في المؤسسة خلال فترة محددة	5	7	76	2,81	0,522	1	موافق				
		5,7	8,0	86,4								
04	تمكن مستخدمي البيانات المالية في الحكم على مدى قدرة المؤسسة في توليد الأموال	6	17	65	2,67	0,601	5	موافق				
		6,8	19,3	73,9								
05	تساعد مستخدمي البيانات المالية في اتخاذ قرارات إقتصادية رشيدة	5	18	65	2,68	0,578	4	موافق				
		5,7	20,5	73,9								
06	توضح مساهمة كل وظيفة من الوظائف التشغيلية والإستثمارية والتمويلية في تغير الخزينة	5	22	61	2,64	0,591	8	موافق				
		5,7	25,0	69,3								
07	تمكن مستخدمي القوائم المالية من تقدير أثر هذه الأنشطة على المركز المالي	4	22	62	2,66	0,565	6	موافق				
		4,5	25,0	70,5								
08	تساعد قائمة تدفقات الخزينة في تقييم درجة المرونة المالية للمؤسسة	5	10	73	2,77	0,541	3	موافق				
		5,7	11,4	83,0								
09	توضح كيفية تمويل خزينة الاستغلال من خلال مجموع الإستثمارات المادية والمالية	10	16	62	2,59	0,689	9	موافق				
		11,4	18,2	70,5								
10	المتوسط العام				2,6957	0,29493	-	موافق				

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

- كما أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول (08) أن آراء ووجهات نظر كل من الأكاديميين والمهنيين تتوافق على أن قائمة تدفقات الخزينة ذات أهمية في المؤسسة الاقتصادية؛ وهذا على مستوى المحور الأول إذ بلغ المتوسط العام للأكاديميين (2,7490)، في حين المتوسط العام للمهنيين (2,6721).

الجدول رقم (08) : جدول يوضح أهمية قائمة تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية

من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين

الرقم	البيان	الأكاديميين		المهنيين	
		المتوسط	درجة	المتوسط	درجة
		الحسابي	الموافقة	الحسابي	الموافقة
01	تعتبر كجدول قيادة لمستخدمي البيانات المالية وخصوصا المدراء الماليين	2,78	موافق	2,79	موافق
02	تساهم في الحكم على فعالية تسيير الموارد المالية وإستخداماتها	2,70	موافق	2,64	موافق
03	تقوم بعرض حركة النقود في المؤسسة خلال فترة محددة	2,89	موافق	2,77	موافق
04	تمكّن مستخدمي البيانات المالية في الحكم على مدى قدرة المؤسسة في توليد الأموال	2,89	موافق	2,57	موافق
05	تساعد مستخدمي البيانات المالية في إتخاذ قرارات إقتصادية رشيدة	2,63	موافق	2,70	موافق
06	توضح مساهمة كل وظيفة من الوظائف التشغيلية والإستثمارية والتمويلية في تغير الخزينة	2,89	موافق	2,52	موافق
07	تمكّن مستخدمي القوائم المالية من تقدير أثر هذه الأنشطة على المركز المالي	2,70	موافق	2,64	موافق
08	تساعد قائمة تدفقات الخزينة في تقييم درجة المرونة المالية للمؤسسة	2,59	موافق	2,85	موافق
09	توضح كيفية تمويل خزينة الاستغلال من خلال مجموع الإستثمارات المادية والمالية	2,67	موافق	2,56	موافق
10	المتوسط العام	2,7490	موافق	2,6721	موافق

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

- أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول (09) إلى موافقة عينة الدراسة على مساهمة قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي؛ وهذا من خلال كل من المتوسط المرجح العام للمحور (2,6386) وانحراف معياري (0,31928)، وهذا ما يدل على عدم وجود تشتت للفقرات لأن الانحراف المعياري أقل من الواحد.

أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري ————— د.

محمد زرقون، هشام لبزة، محمد الهادي ضيف الله

الجدول رقم (09) : جدول يوضح مساهمة قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح

المحاسبي للمؤسسات الاقتصادية

الرقم	البيان	غير موافق			متوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		التكرار	النسبة	محايد	موافق			
01	يتم الإفصاح عن جميع بنود عناصر قائمة تدفقات الخزينة بشكل تام	6	6,8	18	20,5	64	72,7	موافق
		4	4,5	16	18,2	68	77,3	موافق
02	تساهم قائمة تدفقات الخزينة في توفير المعلومات المفيدة. لتخذي القرار	10	11,4	21	23,9	57	64,8	موافق
		3	3,4	12	13,6	73	83,0	موافق
03	تقدم قائمة تدفقات الخزينة إفصاحات كافية وملائمة في الوقت المناسب	2	2,3	14	15,9	72	81,8	موافق
		15	17,0	29	33,0	44	50,0	محايد
04	تقدم معلومات مفيدة للمستثمرين عن أنشطة المؤسسة	8	9,1	24	27,3	56	63,6	موافق
		5	5,7	12	13,6	71	80,7	موافق
05	تساعد في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية للمؤسسة	5	5,7	10	11,4	73	83,0	موافق
		5	5,7	10	11,4	73	83,0	موافق
06	معرفة قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها				2,6386	0,31928	-	موافق
					2,6386	0,31928	-	موافق
11	المتوسط العام				2,6386	0,31928	-	موافق

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

- كما أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول (10) أن آراء ووجهات نظر كل من الأكاديميين والمهنيين تتوافق على أن قائمة تدفقات الخزينة تساهم في تعزيز الإفصاح المحاسبي للمؤسسات الاقتصادية؛ وهذا على مستوى المحور الثاني إذ بلغ المتوسط العام للأكاديميين (2,607)، في حين المتوسط العام للمهنيين (2,652).

الجدول رقم (10) : مساهمة قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي للمؤسسات الاقتصادية من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين

الرقم	البيان	الأكاديميين		المهنيين	
		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
01	يتم الإفصاح عن جميع بنود عناصر قائمة تدفقات الخزينة بشكل تام	2,56	موافق	2,70	موافق
02	تساهم قائمة تدفقات الخزينة في توفير المعلومات المفيدة. لتتخذ القرار	2,78	موافق	2,70	موافق
03	تقدم قائمة تدفقات الخزينة إفصاحات كافية وملائمة في الوقت المناسب	2,37	موافق	2,61	موافق
04	تقدم معلومات عن مقبوضات ومدفوعات النقدية	2,85	موافق	2,77	موافق
05	تقدم معلومات شاملة عن وضع السيولة	2,78	موافق	2,80	موافق
06	توفر معلومات إضافية عن الأصول والخصوم والأموال الخاصة	2,41	موافق	2,30	محايد
07	توفر معلومات مفيدة للمستثمرين عن أنشطة المؤسسة	2,52	موافق	2,46	موافق
08	تساعد في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية للمؤسسة	2,52	موافق	2,56	موافق
09	مساعدة في اتخاذ القرارات المتعلقة بمصادر التمويل	2,67	موافق	2,79	موافق
10	معرفة قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها	2,63	موافق	2,84	موافق
11	المتوسط العام	2,6074	موافق	2,6525	موافق

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

- أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول (11) إلى موافقة عينة الدراسة على أن قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة أكثر فعالية من حيث توفر المعلومات مقارنة بالطريقة المباشرة، وهذا من خلال كل من المتوسط المرجح العام للمحور (55,2) وانحراف معياري (0,348)، وهذا ما يدل على عدم وجود تشتت للفقرات لأن الانحراف المعياري أقل من الواحد.

أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري ————— د.

محمد زرقون، هشام لبزة، محمد الهادي ضيف الله

الجدول رقم (11) : جدول يوضح أن قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة أكثر

فعالية من حيث توفر المعلومات مقارنة بالطريقة المباشرة

الرقم	البيان	غير موافق			محايد	موافق	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموا فقة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار				
01	تبرز الفرق بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية	2	61	25	69,3	2,3	2,67	0,519	2	موافق
02	تقيم الجودة الرخية للمؤسسة	8	49	31	55,7	9,1	2,47	0,660	7	موافق
03	تقدم معلومات مفصلة وواضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة	10	59	19	67,0	11,4	2,56	0,692	5	موافق
04	توضح مدى قدرة المؤسسة على سداد توزيع الأرباح والدائنين	11	47	30	53,4	12,5	2,41	0,705	10	موافق
05	توفر معلومات تساعد على إجراء مقارنة بين شركات مماثلة	11	52	25	59,1	12,5	2,47	0,710	8	موافق
06	سهولة الفهم من قبل مستخدمي البيانات المالية	4	70	14	79,5	4,5	2,75	0,531	1	موافق
07	سهولة تحليل ما تتضمنه من معلومات	7	60	21	68,2	8,0	2,60	0,635	4	موافق
08	تمتاز بجهد ووقت وتكلفة أقل	11	52	25	59,1	12,5	2,47	0,710	9	موافق
09	سهولة الإعداد	6	50	32	56,8	6,8	2,50	0,625	6	موافق
10	توفر معلومات واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة	7	66	15	75,0	8,0	2,67	0,620	3	موافق
11	المتوسط العام		2,5557	0,34802	-	موافق				

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

- كما أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول (12) أن آراء ووجهات نظر كل من الأكاديميين والمهنيين تتوافق على أن قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة أكثر فعالية من حيث توفر المعلومات مقارنة بالطريقة المباشرة، وهذا على مستوى المحور الثالث إذ بلغ المتوسط العام للأكاديميين (2,4963)، في حين المتوسط العام للمهنيين (2,5820).

الجدول رقم (12): جدول يوضح أن قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة أكثر فعالية من حيث توفر المعلومات مقارنة بالطريقة المباشرة من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين

البيان	الأكاديميين		المهنيين		الرقم
	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	
تبرز الفرق بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية	2,63	موافق	2,69	موافق	01
تقيم الجودة الربحية للمؤسسة	2,33	محايد	2,52	موافق	02
تقدم معلومات مفصلة وواضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة	2,44	موافق	2,61	موافق	03
توضح مدى قدرة المؤسسة على سداد توزيع الأرباح والدائنين	2,52	موافق	2,36	موافق	04
توفر معلومات تساعد على إجراء مقارنة بين شركات مماثلة	2,37	موافق	2,51	موافق	05
سهولة الفهم من قبل مستخدمي البيانات المالية	2,52	موافق	2,85	موافق	06
سهولة تحليل ما تفصح عنه من معلومات	2,44	موافق	2,67	موافق	07
تمتاز بجهد ووقت وتكلفة أقل	2,56	موافق	2,43	موافق	08
سهولة الأعداد	2,52	موافق	2,49	موافق	09
توفر معلومات واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة	2,63	موافق	2,69	موافق	10
المتوسط العام	2,4963	موافق	2,5820	موافق	11

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

- أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول (13) إلى موافقة عينة الدراسة على أن جدول تدفقات الخزينة من أهم أدوات الإفصاح المحاسبي؛ حيث يساهم في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة، وهذا من خلال كل من المتوسط المرجح العام للمحور (2,6295)، وانحراف معياري (0,36077)، وهذا ما يدل على عدم وجود تشتت للفرقات لأن الانحراف المعياري أقل من الواحد.

أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري ————— د.

محمد زرقون، هشام لبزة، محمد الهادي ضيف الله

الجدول رقم (13) : جدول يوضح أن قائمة تدفقات الخزينة من أهم أدوات الإفصاح

المحاسبي حيث تساهم في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة

الرقم	البيان	غير موافق			محايد			المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		التكرار	النسبة	النسبة	التكرار	النسبة	النسبة				
01	معرفة التغيرات التي تطرأ على الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية	6	16	66	66	16	66	2,68	0,598	3	موافق
02	تقييم التغيرات التي تطرأ على الموجودات والهيكل المالي للمؤسسة	5	22	61	61	22	61	2,64	0,591	5	موافق
03	تبرز حالة المؤسسة من خلال الأنشطة الاستثمارية، هل هي في وضعية توسع أو انكماش	9	20	59	59	20	59	2,57	0,675	6	موافق
04	مساعدة الدائنين لمعرفة هل المؤسسة قادرة على سداد ديونها	5	14	69	69	14	69	2,73	0,562	2	موافق
05	توضح السياسة المالية التي تتبعها إدارة المؤسسة	11	18	59	59	18	59	2,55	0,710	8	موافق
06	مراقبة حركة التدفقات المالية ومستوى السيولة	2	3	83	83	3	83	2,92	0,346	1	موافق
07	القدرة على التنبؤ بالإعسار المالي وخطر الإفلاس	9	13	66	66	13	66	2,65	0,662	4	موافق
08	تعزز القدرة على مقارنة الأداء التشغيلي للوحدة	11	25	52	52	25	52	2,47	0,710	10	موافق
09	معرفة فعالية السياسة الاستثمارية للمؤسسة	8	23	57	57	23	57	2,56	0,658	7	موافق
10	معرفة مقدرة المؤسسة على توزيع أرباحها	11	18	59	59	18	59	2,55	0,710	9	موافق
11	المتوسط العام	12,5	20,5	67,0	67,0	20,5	67,0	2,6295	0,36077	-	موافق

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

- كما أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول (14) أن آراء ووجهات نظر كل من الأكاديميين والمهنيين تتوافق على أن قائمة تدفقات الخزينة من أهم أدوات الإفصاح المحاسبي؛ حيث يساهم في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة وهذا على مستوى المحور الرابع، إذ بلغ المتوسط العام للأكاديميين (2,5630)، في حين المتوسط العام للمهنيين (2,6590).

الجدول رقم (14) : جدول يوضح أن قائمة تدفقات الخزينة من أهم أدوات الإفصاح المحاسبي حيث تساهم في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة من وجهة نظر الأكاديميين

والمهنيين

البيان	الأكاديميين		المهنيين		الرقم
	المتوسط	درجة	المتوسط	درجة	
الحسابي	الموافقة	الحسابي	الموافقة	الموافقة	
01	معرفة التغيرات التي تطرأ على الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية	2,59	موافق	2,72	موافق
02	تقيم التغيرات التي تطرأ على الموجودات والهيكل المالي للمؤسسة	2,41	موافق	2,74	موافق
03	تبرز حالة المؤسسة من خلال الأنشطة الاستثمارية، هل هي في وضعية توسع أو انكماش	2,56	موافق	2,57	موافق
04	مساعدة الدائنين لمعرفة هل المؤسسة قادرة على سداد ديونها	2,70	موافق	2,74	موافق
05	توضح السياسة المالية التي تتبعها إدارة المؤسسة	2,52	موافق	2,56	موافق
06	مراقبة حركة التدفقات المالية ومستوى السيولة	2,96	موافق	2,90	موافق
07	القدرة على التنبؤ بالإعسار المالي وحظر الإفلاس	2,52	موافق	2,70	موافق
08	تعزز القدرة على مقارنة الأداء التشغيلي للوحدة	2,48	موافق	2,46	موافق
09	معرفة فعالية السياسة الاستثمارية للمؤسسة	2,37	موافق	2,64	موافق
10	معرفة مقدرة المؤسسة على توزيع أرباحها	2,52	موافق	2,56	موافق
11	المتوسط العام للمحور الرابع	2,5630	موافق	2,6590	موافق

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

3-5. اختبار نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول أدناه إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أهمية قائمة تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية، عند مستوى دلالة (0,05)؛ وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار بلغت (0,262)، وهي أكبر من (0,05)، وعليه فإننا نقبل الفرضية العدمية؛ أي: "لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أهمية قائمة تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية".

أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري ————— د.

محمد زرقون، هشام ليزة، محمد الهادي ضيف الله

الجدول رقم (15) : نتائج اختبار (T) للفرضية الأولى من وجهة نظر المهنيين

والأكاديميين

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة المحسوبة	قيمة الاحتمالية
المهنيين	2,6721	0,27772	86	1,129	0,262
الأكاديميين	2,7490	0,32989			

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss

- أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول أدناه إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول مساهم قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي للمؤسسات الاقتصادية عند مستوى دلالة (0,05)؛ وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار بلغت (0,545)، وهي أكبر من (0,05)، وعليه فإننا نقبل الفرضية العدمية أي: "لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول مساهم قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي للمؤسسات الاقتصادية".

الجدول رقم (16) : نتائج اختبار (T) للفرضية الثانية من وجهة نظر المهنيين

والأكاديميين

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة المحسوبة	قيمة الاحتمالية
المهنيين	2,6525	0,26684	86	0,608	0,545
الأكاديميين	2,6074	0,41872			

المصدر : من إعداد الباحث بناء على نتائج Spss

- أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول أدناه إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أن قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة أكثر فعالية من حيث توفر المعلومات مقارنة بالطريقة المباشرة

عند مستوى دلالة (0,05)؛ وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار بلغت (0,289)، وهي أكبر من (0,05)، وعليه فإننا نقبل الفرضية العدمية؛ أي "لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أن قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة أكثر فعالية من حيث توفر المعلومات مقارنة بالطريقة المباشرة".

الجدول رقم (17) : نتائج اختبار (T) للفرضية الثالثة من وجهة نظر المهنيين

والأكاديميين

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة المحسوبة	قيمة الاحتمالية
المهنيين	2,5820	0,30904	86	1,066	0,289
الأكاديميين	2,4963	0,42379			

المصدر : من إعداد الباحث بناء على نتائج Spss

- أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول أدناه إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أن قائمة تدفقات الخزينة تعتبر من أهم أدوات الإفصاح المحاسبي حيث تساهم في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة عند مستوى دلالة (0,05)؛ وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار بلغت (0,252)، وهي أكبر من (0,05)، وعليه فإننا نقبل الفرضية العدمية أي: أن "قائمة تدفقات الخزينة تعتبر من أهم أدوات الإفصاح المحاسبي حيث تساهم في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة".

الجدول رقم (18) : نتائج اختبار (T) للفرضية الرابعة من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة المحسوبة	قيمة الاحتمالية
المهنيين	2,6590	0,30187	86	1,154	0,252
الأكاديميين	2,5630	0,46752			

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائج Spss
الخاتمة

من خلال هذه الدراسة حاولنا الإجابة عن الإشكالية المطروحة والمتمثلة في ما مدى أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية في للمؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال أخذ آراء ووجهات نظر كل من الأكاديميين والمهنيين، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه تم قبول جميع فرضيات الدراسة. وفيما يلي أهم النتائج المتوصل إليها:

- تقدم قائمة تدفقات الخزينة معلومات شاملة عن وضع السيولة، مقبوضات ومدفوعات النقدية.
- تعرض قائمة تدفقات الخزينة حركة النقود في المؤسسة خلال فترة محددة وتساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة بمصادر التمويل.
- توضح قائمة تدفقات الخزينة مساهمة كل وظيفة من الوظائف التشغيلية والاستثمارية والتمويلية في تغير الخزينة.
- تساعد قائمة تدفقات الخزينة مستخدمي البيانات المالية في اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة.
- تفصح قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة عن الفرق بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية في دورة الاستغلال، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات مالية أكثر كفاءة وفعالية من قبل مستخدمي البيانات المالية.
- تفضل الطريقة غير المباشرة عن الطريقة المباشرة من حيث سهولة الفهم من

- قبل مستخدمي البيانات المالية، وتمتاز بجهد ووقت وتكلفة أقل.
- تعتبر قائمة تدفقات الخزينة من أهم أدوات الإفصاح المحاسبي؛ حيث تساعد على التنبؤ بالإعسار المالي وكذا مقدرة المؤسسة على توزيع أرباحها.
 - تساعد قائمة تدفقات الخزينة الدائنين من خلال معرفة مدى قدرة المؤسسة على سداد ديونها.
 - تساهم قائمة تدفقات الخزينة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة؛ وذلك من خلال الأنشطة الاستثمارية هل المؤسسة في وضعية توسع أو انكماش.
- على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإننا نقترح التوصيات التالية:
- ◀ ضرورة إعطاء قائمة تدفقات الخزينة المزيد من الاهتمام لإبراز دورها لمتخذي القرارات وللجهات المستخدمة للقوائم المالية؛ لما تتضمنه من معلومات تعكس قدرة المؤسسة على مواجهة الظروف الاقتصادية المحيط بها.
 - ◀ ضرورة اهتمام المحللين الماليين بشكل كبير بالنسب المالية المشتقة من قائمة تدفقات الخزينة لتقييم سيولة المؤسسة عند اتخاذ القرارات المالية.
 - ◀ ضرورة اهتمام مستخدمي البيانات المالية -وخاصة المستثمرين منهم- بالتركيز على المعلومات التي توفرها قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة.
 - ◀ قيام بإعداد قائمة تدفقات الخزينة وفقا لطريقة غير المباشرة لما تتمتع به من مزايا ولما تقدمه من إفصاح.

الهوامش:

¹. إلياس بن ساسي ويوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية) أجوبة. تمارين وحلول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2011، ص 171.

- ². زغيب مليكة وبوشنقىر ميلود، التسيير المالي حسب برنامج الرسمى الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 10-2011، ص136.
- ³. سوزان عطا درغام، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبى الدولي رقم (7)، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل غير منشورة، بالجامعة الإسلامية، بغزة، 2008، ص36.
- ⁴. J.BARRAEU et J.DELHAYE, Gestion financière, 9^{eme} édition, Paris : Dunod, 2001, P.240.
- ⁵. بن خليفة حمزة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2013، ص13.
- ⁶. محمد يوسف الهباش، استخدام مقاييس التدفق النقدي والعائد المحاسبى للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التجارة، 2006، ص21.
- ⁷. عبد الناصر شحدة السيد أحمد، الاهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الأرباح، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، كلية العلوم الإدارية والمالية، كانون الثاني، 2008، ص16.
- ⁸. عمر عبد الحميد محمد العليمي، قائمة التدفقات النقدية كأداة في التنبؤ بالفشل المالي للبنوك التجارية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، القاهرة، كلية الدراسات العليا، 2010، ص27.
- ⁹. سالمى محمد الدينوزي، قائمة التدفقات النقدية في ظل إعتناء الجزائر المعايير المحاسبية الدولية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2008/2009، ص79.
- ¹⁰. محمد يوسف الهباش، مرجع سبق ذكره، ص24.
- ¹¹. إلياس بن ساسي ويوسف قريشي، مرجع سبق ذكره، ص171.

- ¹². رولا كاسر لايقة، القياس والافصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف ودورها في ترشيد قرارات الاستثمار، رسالة ماجستير في المحاسبة المصرفية غير منشورة، جامعة تشرين، سورية، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، 2008، ص54.
- ¹³. مسعود صديقي ومرزوقي مرزوقي، التوحيد المحاسبي الدولي بين المأمول والموجود، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي الجديد في ظل معايير المحاسبة الدولية، المركز الجامعي بالوادي، يومي 17 و18 جانفي 2010، ص3.
- ¹⁴. زغدار أحمد وسفير محمد، خيار الجزائر بالتكيف مع متطلبات الإفصاح وفق معايير المحاسبة (IAS/IFRS)، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، عدد 07/2009-2010، ص84.
- ¹⁵. محمد يوسف الهباش، مرجع سبق ذكره، ص31.
- ¹⁶. حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات النقدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الثاني، 2008، ص217.
- ¹⁷. مرازقة صالح وبوهرين فتيحة، المعيار المحاسبي الدولي السابع (قائمة التدفقات النقدية)، مجلة الاقتصاد والمجتمع، العدد 6، 2012، ص86.
- ¹⁸. عبد الناصر شحدة السيد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص31-32.

The importance of the list of treasury flows in the activation of accounting disclosure under the Algerian financial accounting system

Dr Muhammad Zargoun

Department of Finance and - University of Ouargla – Algeria

Hicham Lebza

Department of Economic Sciences, University of Eloued – Algeria.

Mohammed Al-Hadi Dhif Allah

Department of Financial and Accounting Sciences, University of

أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي الجزائري ————— د.

محمد زرقون، هشام لبزة، محمد الهادي ضيف الله

Eloued – Algeria

**Abstract:**

This study aims to find out the views and perspectives of both academics and professionals, accountants about the importance of list flows Treasury in promoting accounting disclosure of the financial statements of economic institutions Algerian. The study concludes the lack of difference between the views and opinions of both academics and professionals about the importance of list flows Treasury in promoting accounting disclosure, they provide useful information to make many decisions and preference for the indirect method for the direct method due to the ease of understanding of what it discloses by users of financial statements, as well as its contribution to the analysis of the financial situation of the institution.

Keywords: List flows Treasury, Disclosure of accounting, Direct method, indirect method, financial situation.